من سخان الشمس وفقدت المادة طويلة فصار فيها مع المرارة
حرافة ثم انفق ان وقع عليها مياه الامطار والسيول وغسلها غسلا
غير مستقصى ثم جاء الصيف واتفق انه كان شديد الحر فاحرق
تلك الرطوبة التي استكنت في هذه الارض من المطر والسيل الا انه
لم يفنها فاحدثت تضرب الى العفن فانتنت يسيرا او صارت رائحتها
كرائحة الحريف وهذه الارض افسد الارضين الثلاثة التي
سميناها وهي تصلح للباقلا وجميع الاشيا اللزجة واللعابية
ولا ينجب فيها غيرها البتة واما الارض الخزفية فهي التي يعلوها
في الصيف شبه الخزف في القوام واللون الا انها الى الحمرة ما هي
واصلاح هذه الارض ان تقلب قلبا عميقا وتدق بالمداق حتى
تختلط تلك الاجزاء التي قد تخزفت من شدة الحر بما ليس بمتخزف
منها ويعاد قلبها ثانيا وثالثا وتدق ويرش عليها من تبن الباقلا
مخلوطا بخثا البقر ويجري اليها الماء الكدر ويقام فيها فانها تطيب
وتعذب وتصلح لكل النبات صغيره وكبيره الا النخل
فصل وقال ابن بصال في فلاحته وللارض عوارض
تعرض لها وامراض تحتاج الى معاناة وتدبير ويحصل لها ذلك من
اربع برد الماء وبرد الهواء او برده وبعد الشمس عنها وان ما يستدل
به على مرضها ان ينظر اليها في فصل الخريف وهي تحرث فان كانت التجربة
وتنقطع مدرا صغارا فهو يدل على مرضها فان تركت حتى تجف من
البرودة والرطوبة التي فيها كان حسنا وان تقطعت عند الحرث
مدرا كبارا وصغارا فهي مريضة لا محالة ومرضها من ترادف
الماء وتكاثف الهواء عليها فحينئذ لا يزرع فيها شيء غير التي مس
وصيانتها اولى من حركتها واحسن فانها ان حركت في ذلك الوقت
اضر بها في العام المقابل وزادها مرضا الى مرضها لانها متى حركت ثم
طلعت عليها الشمس في ايام الربيع والصيف اشتدت وصارت

على

الارض الخزفية

عوارض تعرض للارض

١٥

على هيئة خبث الحديد واما اذا نظرت اليها عند الحرث تنقطع مدرا
عظاما في اول الخط الى اخره متصلة بعضها ببعض لا صغارا معها ٢
فهي ارض موات لا خير فيها ولا بركة ولا تصلح لشيء من الزراعة والغراسة
ثم ذكر بعد ذلك الارض التي يمكن الغرس فيها بعد اصلاحها ودفع
العوارض عنها واخراج الشوابيب المضرة لها منها وقسمها عشرة
اصناف وهي اللينة والغليظة والجبلية والرملية والسودا
والمدمنة المحترقة الوجه والبيضا والصفرا والحمرا والجرشا
المضرسة والمكدرة المائلة الى الحمرة فاما اللينة فالغالب على
طبعها البرودة والرطوبة يجود فيها النبات الا عند الهرمي
قابلة لكلما هو موافقة لكل هوا مسامها مفتوحة والما يتغلغلها
والهوا يتخللها فهي غير محتاجة الى الزبل الكثير الا عند فصل الشتا
ليدفع عنها افراط برد الهوا واما في فصل الصيف فانها لا تستغني عنه
ولكن يسيرا مشاكلا لها في البرودة والرطوبة ولا يوجد هذا
الشرط الا في زبل الادمي الذي اتت عليه ثلاثة اعوام واما
الغليظة فهي تناسب اللينة بعض المناسبة يجود فيها اغلب
الثمار والغالب على مزاجها الحرارة والرطوبة وهي ارض دسمة
وسبب هذه الدسومة فيها انها تنفتح وتنشق عند افراط الحر
فتبدي فيها حر الهوا فاذا نزل الماء عليها تقبضت وانغلقت عن
تلك الحرارة فتتولد الرطوبة ويخرج دسمها على وجهها ولا
تحتاج هذه من الزبل الا اليسير لغلظها وحرارتها وينبغي ان يكون
زبلها سلسا محدودا رقيقا فربما يكون واسطة بينها وبين
النبات واما الارض الجبلية فالغالب على طبعها البرودة
واليبوسة وهي تناسب الارض اللينة في البرودة خاصة
وليست لها مسام مفتوحة مثل ما تقدم ذكره من الارضين
وهي مائلة الى الحروشة من اجل يبسها ولا يجود في هذه الارض

الارض التي يمكن اصلاحها بعد العوارض
ودفعه